

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل: 35081334

رقم التسجيل: 35081382

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

بغنوان:

الاتجاه الرمزي في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"
لغسان كنفاني

إعداد الطالبتين:

- عبد العزيز الزهراء

- طلاب شيماء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ:	الرتبة:	الجامعة:	الصفة:
بوديسة بولنوار	أ	جامعة المسيلة	رئيسا
بختي البشير	أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
دربالي وهيبة	أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك تباركت وتعاليت

" سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم "

قال رسول الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

ومن هذا المنطلق نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة

والاحترام والتقدير، ونتوجه بأزكى تحياتنا وثنائه إلى الدكتور الفاضل " بختي البشير

حفظه الله وأطال الله في عمره، لتكرمه بنصحنا وتوجيهنا، جعلها الله في ميزان حسناته

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إرشادنا الدكتورة الفاضلة دربالي وهيبة والدكتور

الفاضل بوديسة بولنوار

*الزهراء * شيماء



الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى

الدرع الوافي والكثر الباقي، إلى من جعلوا العلم منبع اشتياقي،

لكم أقدم وسام النجاح والاستحقاق .

أبي رحمه الله و أمي الغالية أطال الله في عمرك، لي إخواني

وأخواتي الأعزاء وكل الأهل والأقارب إلى كل من رفعوا

رايات العلم والتعليم أساتذتي الأفاضل.

إلى زوجي قرة عيني حفظه الله ورعاه

إلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة

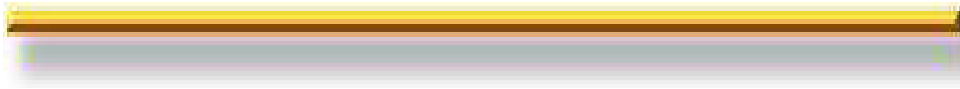
طلاب سامية و بن السعدي هدى وطلاب شيماء و منصور نور الهدى.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "سورة الإسراء الآية 24.
إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما،
إلى الإخوة والأخوات، إلى كل الأهل والأقارب،
إلى جميع الأصدقاء طلاب سامية وبن السعدي هدى
و عبد العزيز الزهراء.
إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد،
إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم
أساتذتي الأفاضل،
إلى كل من سقط سهوا من قلبي ولم يسقط من قلبي.

شيماء

مقدمة



مقدمة:

عرفت الآداب الأوروبية في أطوارها التاريخية_ كما عرف الأدب العربي_ أنماطا مختلفة من التعبير غير المباشر لإستخلاص الأفكار في شخصيات وهمية أو عرضها في قوالب وصور وأوضاع مادية، حيث أن الأدب استخدم الرمز باعتباره وسيلة للتعبير عن أفكار ورموز تعجز الكلمات عن تباينها.

فالرمز أداة يعتمدها الأدبي للإيحاء بالدلالة غير المباشرة، حيث ينقل القارئ من المعنى المباشر إلى المعاني التي تكون وراء الكلمات وتجسيد للأفكار بطريقة تترك ذهن المتلقي يبحث ويتأمل فيها.

ومما لا يخفي على أحد أن الرمز يوحي ولا يصرح، يغمض ولا يوضح، كما أنه حضي باهتمام الدارسين الأدباء وكان حاضرا في مدونتهم سواء في الشعر أو الرواية أو القصة... ولقد وقع اختيارنا على المجموعة القصصية "عالم ليس لنا" لغسان كنفاني التي لاحظنا أنها تتميز بتوظيفها للرموز والإيحاءات، وأنها تعتمد على طريقة غير مباشرة في التعبير عن القضايا المطروحة ولذلك صغنا الإشكالية التالية: ما دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"؟

عسى أن نجد إجابات وافية عند تحليلنا لهذه الرموز وفهم دلالات ما جاء في هذه القصص. ومن الأسباب التي دفعتنا إلى هذه الدراسة "الاتجاه الرمزي في المجموعة القصصية" عالم ليس لنا "هي

وقد وقع اختيارنا على الرمز للوقوف على أهم دلالاته في النثر، فاتخذنا القصة مجالا للدراسة والتي كان موضوعها كالاتي: الاتجاه الرمزي في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا" لغسان كنفاني."

- تعاطفنا مع القضية الفلسطينية.

- و باعتباره موضوعا غير مدروس سابقا.

مقدمة

- كما تهدف هذه الدراسة إلى فهم ما تتضمنه المجموعة القصصية من إشارات و رموز وإيحاءات مختلفة عبرت عن الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال.

- ولإعداد هذا البحث ، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب الاستنباط و التأويل

فكان هدفنا من هذه الدراسة المساهمة في إبراز ما تتضمنه المجموعة القصصية، من إشارات ورموز وإيحاءات مختلفة معبرة عن الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

واقترضى الموضوع أن نقسم البحث وفق الخطة التالية: مقدمة وفصلين وخاتمة.

عنونا الفصل الأول ، بماهية الرمز الأدبي و قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان مفهوم الرمز الأدبي، والثاني عنوانه أنواع الرموز الأدبية، أما المبحث الأخير فكان عنوانه تاريخ الرمز الأدبي.

أما الفصل الثاني فكان عنوانه: دراسة دلالة الرموز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"، و يندرج تحته ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول نبذة عن حياة الكاتب "غسان كنفاني" أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى التعريف بالمجموعة القصصية "عالم ليس لنا"، والمبحث الأخير خصصناه للكشف عن دلالة وتأويل الرموز في القصص.

و قد استعنا بمجمل القصص الواردة في المجموعة القصصية و منها كالاتي:

فلقصص كانت معنونه كالاتي: جدران من حديد، الصقر، كفر المنجم، ذراعه وكفه وأصابعه، عشرة أمتار فقط، المنزلق، علبة زجاج واحدة، عطش الأفعى، لو كنت حصانا، نصف العالم، الشاطيء، رسالة من سعود، جحش، رأس الأسد الحجري، العروس.

وقد اعتمدنا في إعداد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي نذكر منها :

كتاب الرمز والرمزية في الشعر المعاصر لمحمد أحمد فتوح، معجم لسان العرب المحيط لابن منظور، طريقة الرمز في ديوان ترجمان الأشواق لابن عربي و غيرها من الكتب ...

مقدمة

و قد واجهتنا جملة من الصعوبات، في إعداد هذه الدراسة ، كصعوبة فهم وكشف دلالة بعض الرموز و صعوبة الحصول على المصادر والمراجع لأنها غير متوفرة .
وفي الأخير نحمد الله على توفيقه ، ونشكر الدكتور المشرف بختي البشير على توجيهاته و مراجعته للبحث فجزاه الله عنا خير الجزاء ،ونشكر لجنة المناقشة على تجشّمها
عناء قراءة البحث.

"ربي يسر ولا تعسر عونك يا معين"

الفصل الأول

تطور الرمز عبر العصور الأدبية



- المبحث الأول: مفهوم مصطلح الرمز
- المبحث الثاني: أنواع الرموز الأدبية
- المبحث الثالث: تاريخ الرمز الأدبي

المبحث الأول: مفهوم الرمز

أ- تعريف الرمز في اللغة

ورد الرمز في معجم لسان العرب «... أن الرمز هو الكلام الخفي الذي لا يفهم...»¹. بمعنى أن الرمز هو نوع من الكلام الذي يستخدم للتعبير عن المعاني والأفكار المخفية والمشفرة، التي لا يمكن فهمها بسهولة من قبل الآخرين وبمعنى آخر أن الرمز يحمل معان خفية وغير واضحة للجميع فهنا يحتاج المتلقي مفتاح خاص لفهم المعنى الخفي المبهم، وورد أيضاً في معجم الوسيط في مادة (رمز): «رمز، رمزاً أو ماً أو أشار بالشفقتين أو العينين أو الحاجبين أو أي شيء كان»². بمعنى أن الشخص يشير يومئ بالشفقتين أو العينين أو الحاجبين أو أي جزء من الجسم كل الأفعال تعبر عن إرادة الشخص لإيصال رسالة أو إشارة للآخرين دون الاضطرار إلى الحديث وذلك باستخدام لغة غير لفظية أو لغة الجسد و بالتالي يمكن للشخص أن يعبر عن دلالات مختلفة باستخدام حركات مختلفة كلغة الجسد مثل الاستهزاء أو الرفض أو الإيجابية وغيرها، كما نجد في معجم المحيط «...الرمز، ويظمُ و يُحركُ، الإشارةُ، أو الإيماء بالشفقتين أو العينين أو الفم أو اللسان»³ أي استخدام لغة الجسد للتعبير عن الرسالة أو الإشارة ويمكن استخدام أجزاء مختلفة من الجسم للقيام بذلك بما فيه الشفتين أو العينين أو الحاجبين أو اليد أو اللسان على سبيل المثال إذا قمت بحركة رأس بسيطة للأسفل والاستمرار في الحديث بينما تشير بإصبعك للأعلى للإشارة إلى شخص ما أو شيء ما.

وجاء في التنزيل العزيز قوله عز و جل: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾

¹ ابن من منظور، لسان العرب المحيط دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت 1408-1988م، المجلد الثاني، ص233.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية 1426هـ-2005م، ص-372.

³ - مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، 1426هـ-2008م، ص-669

المقصود بالرمز في الآية الكريمة الإشارة بالرأس أو اليدين ...، وقبل مرور ثلاثة أيام لا يتحدث إلا بأن يعطي رمزا أو إشارة للناس. وذلك الرمز هي طريقة لإبراز قوة الإيمان و الصبر و التضرع لله عز و جل، وتشفير الرسالة بطريقة تطهر الروح، وترفع القدرة الروحية الخاصة بالنبي زكريا.

ومن خلال هذه التعريفات تبين لنا أن الرمز هو الإشارة والإيماء فهو يوحي ولا يصرح ويغمض ولا يوضح.

ب- الرمز في الاصطلاح:

من الغرب الذين تناولوا الرمز الكاتب و الروائي "تشارلز تشادويك" الذي عرفه «بأنه فن التعبير عن الأفكار والعواطف، ليس بوصفها مباشرة ولا بشرحها، ولكن بالتلميح إلى ما يمكن أن تكون عليه صورة الواقع المناسب لهذه الأفكار و العواطف، وذلك بإعادة خلقها في ذهن القارئ من خلال استخدام رموز غير مشروحة»¹. أي أن التعبير غير المباشر عن الأفكار و العواطف بذكر غير صريح لهذه الأفكار وذلك بإعادة خلقها في ذهن المتلقي أو القارئ من خلال اتخاذ رموز غير مُفسرة، بمعنى أن الفن في التعبير عن الأفكار، والعواطف يجب إعطائها إشارات تساعد القارئ على تخيل وفهم ما يراد منه، حتى يتمكن من امتصاص الأفكار وفهمها بأفضل شكل بدلا من الشرح المباشر لإيصال المعلومة بطريقة مخفية وغير مباشرة.

• ومن العرب المؤلف "جبور عبد النور" يعرف الرمز على أنه « الإشارة بكلمة تدل على محسوس أو غير محسوس إلى معنى غير محدد بدقة ومختلفة حسب خيال الأديب »². بمعنى الإشارة بكلمة تدل على شيء يتم إدراكه و ملاحظته وملامسته باستخدام الحواس الخمس أو تدل على شيء يمكن إدراكه أو لمسها إلى معنى غير

¹ تشارلز، تشادويك . الرمزية، ترجمة نسيم يوسف إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992م، ص-41-

² جبور عبد النور، المعجم الأدبي دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1979 ، ص-124

الفصل الأول: — ماهية الرمز الأدبي

معلوم مثل العلم رمز للوطن، حمامة البيضاء رمز للبراءة، و يمكن اعتبار الرمز « وسيلة لتجسيد وتوصيل التجربة الفنية في صورة مكثفة ومركزة لها نفس الشحنة الشعورية التي تميز التجربة»¹، ويعني ذلك أن الرمز وسيلة يجب أن تلهم الشعور نفسه إذا أراد الفنان أن توصيله للجمهور ويتم ذلك من خلال تجسيد التجربة الفنية باستخدام هذه الوسائل بتركيز شديد حتى يتم إيصال الشحنة الشعورية المطلوبة من خلال صورة واحدة مكثفة ومركزة وبذلك يكون الوعي والشعور من جانب الجمهور بالتجربة الفنية أقوى وأكثر تأثيراً.

أي أنه وسيلة لإبراز الخبرة الفنية في صورة قوية لها نفس الكمية الشعورية مع التجربة بمعناه العام هو إشارة غير مباشر أو أنه طريقة الأديب إيحائية.

¹ نهاد صليحة، المدارس المسرحية المعاصرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، رقم الإيداع بدار الكتب

المبحث الثاني: أنواع الرموز الأدبية:

أ_ الرمز الأسطوري:

يعد الرمز الأسطوري رمزا من الرموز الأدبية « ونعني به اتخاذ الأسطورة قالب رمزيا فيه رد الشخصيات والأحداث والمواقف الوهمية شخصيات أحداث ومواقف إلى شخصيات و أحداث عصرية ولذلك تكون وظيفة الأسطورة تفسيرية استعارية»¹. أي اتخاذ الأسطورة شكلا رمزيا يمكن فيه استعادة الشخصيات والأحداث الخيالية إلى شخصيات و أحداث حديثة فتكون وظيفة الأسطورة توضيحية.

وعليه «الأسطورة في الأصل الجزء الناطق في الشعائر أو الطقوس البدائية وهي بمعناها الأعم حكاية مجهولة المؤلف تتحدث عن الأصل العلة والقدر يفسر بها المجتمع ظواهر الكون والإنسان»². بمعنى أن الأسطورة من ابتكار الإنسان البدائي المؤلف لها ذات موضوعات شمولية مثل: أصول الأشياء، الخلق، التكوين، الموت والعالم الآخر، ومن الشعراء الذين وظفوا الأسطورة في شعرهم أمثال الشعراء التمزويين "أدونيس بدر شاكر، السياب خليل حاوي".

ويقول أدونيس في قصيدة البعث والرماد:

يقال فيه طائر موله بموته

وقيل باسم غده الجديد باسم بعثه يحترق

فينيق إذ يحضنك اللهب أي أفق تروده؟

وتعني أيضا أن الأسطورة تعطي دروس وعبر يمكن تطبيقها في الحياة فتساهم في توجيه الناس وتحسين سلوكهم وبالتالي تعمل على تشكيل الثقافة والمجتمع وتعزز الترابط المجتمعي ومن خلالها يتم تفسير الأحداث التي لا يمكن تفسيرها من خلال المادة والمنطق وهي حكاية تحمل معان رمزية تفسر كيفية وجودنا وعلاقتنا بالكون وبيعضنا البعض.

¹ محمد أحمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، الطبعة الثانية، دار المعارف 1978م، ص-288

² المرجع نفسه ص -288

الفصل الأول: — ماهية الرمز الأدبي

وظف أدونيس «فيها أسطورة "طائر الفينيق" الذي يحترق هو أو طائر آخر من رماده»¹ والمقصود من استحضار هذه الأسطورة هو إبراز جدلية الموت والحياة في الرموز الأسطورية «هي تحول القوة إلى رمز مجسد تخلع صفات الإنسان على الآلهة والأبطال الخرافيين و تمتزج في بعضها قدرات الإنسان المحددة بطاقات هائلة»². بمعنى تحويل القوة الفائقة التي يمتلكها الآلهة والأبطال الخرافيين إلى رموز مجسدة بحيث تصبح أشكالهم وسائل لتمثيل القوة وغيرها تخلع الشخصيات صفاتها الإنسانية وتمثل بدلا القوة والحكمة والشجاعة التي تتجاوز حدود الإنسان مما يمثل قدرة الإنسان على مواجهة التحديات الكبيرة والتغلب عليها.

وبالتالي «يرجع نجاح الرمز الأسطوري في الأساس إلى مقدرة الشاعر استعباده والافتناع به حتى يصبح بعض من مشاعره وأخيلته»³ أي يرجع نجاحه إلى قدرة الشاعر على إدراكه والرضا به حتى يصبح جزء من أحاسيسه.

ومما سبق نستنتج أن الرمز الأسطوري هو استخدام الأديب الأسطورة يجسد بها عالم خفيا زائرا بالإشارات.

وتعني أيضا نجاح الشاعر في إيصال المعنى الرمزي الذي يتمكن القارئ من فهمه وتطبيقه في حياته، أي قدرة الشاعر على تطبيق المفهوم الذي يحمله الرمز في المواقف الحياتية واليومية.

ب_ الرمز الطبيعي:

وظف الأديب الطبيعة بوصفها مفعمة بالحياة و استعمل منها رموزا للتعبير عن تجاربه « نبع للرموز اللانهائية لقد احتضنت الفعل الإنسان تثيره وتتميه و تحاوره بسحرها

¹ عبد الرحمان محمد العقود، الإبهام في شعر الحداثة، العوامل والمظاهر، وآليات التأويل، عالم المعرفة، 1978م، ص-58

² فاروق خورشيد، أديب الأسطورة عند العرب، عالم المعرفة، 1978، ص-26

³ المرجع نفسه ص-301.

وجلالها الغامض الطري كانت مصدرا لدهشة الإنسان ومبعثا لحنيته وأحاسيسه بالجمال»¹، أي بمعنى آخر الطبيعة مصدر لأحد له، ضمت منذ ابتداء العمل الإنساني ترفعه وتهمه. « فالشاعر حيث يتعامل مع رمز من رموز الطبيعة عليه أن يبعث الحياة في و أوصال هذا الرمز، كما عليه أن يتفقت اطاره العادي كي لا يقف عند حدود الدلالة الوضعية»². أي على الشاعر أن يخلق السياق الذي يناسب هذا الرمز حتى لا يصبح لفضة مألوف داخل النص ولا بد عندما يستخدم هذا الرمز فعليه أن يجعله يتنفس الحياة ويعكس الغايات الشعرية والجمالية التي يريد التعبير عنها ومن خلال هذا الإحياء يصنع الشاعر روحا جديدة من هذا الرمز ويجعله أكثر تأثيرا على قارئ القصيدة.

بالإضافة إلى ذلك يسعى إلى كسر الإطار العادي والحسي للرموز وذلك بتفتيتها من حدود الوضعية لتكون مجالا لانفتاح والاستكشاف الإبداعي وفي ذلك يجب على الشاعر أن كون ذو عقلانية منفردة في التعبير. وخلاقا في استخدام الرموز من أجل تحقيق أهدافه الشعرية.

«ويشكل الرمز الطبيعي أحد أهم عناصر التصوير الرمزي فهو شكل ويبرز رؤية الشاعر الخاصة اتجاه الوجود كما يمكن الشاعر من استبطان التجارب الحياتية ويمنحه القدرة استكناه المعاني»³، أي أن الرمز الطبيعي شكل من أشكال فهم الشاعر للوجود , كما يستطيع الشاعر إخفاء المشاعر والأفكار، بالإضافة إلى أن الرمز الطبيعي هو عنصر أساسي في التصوير الرمزي حيث يمثل شكلا يبرز رؤية فريدة للشاعر حول الوجود والحياة بالإضافة إلى جانب ذلك يسمح للشاعر الاستفادة من التجارب الحياتية والمعاني العميقة للطبيعة بهدف التعبير عن فلسفته الشخصية ورؤيته الفنية للعالم وعندما يستخدمها الشاعر

¹ علي جعفر العلق، في حادثة النص الشعري، إدارة الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1990، الطبعة الأولى ص-62

² عز دين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، ص-219

³ رشيدة أغبال، الرمز الشعري لدى محمود درويش " الرمز الطبيعي، مجلة الكلمة، العدد 21 سبتمبر 2008، www.alkalimah.net، اطع عليها بتاريخ 16 أبريل 2023.

الفصل الأول: — ماهية الرمز الأدبي

تمكنه من استكناه المعاني العميقة للرموز وتأويلها بشكل فني وإبداعي مما يتيح للقارئ فهم أعمق لمحتوى القصيدة والرؤية الشعرية.

« وكانت كذلك مصدرا استمد منه الشاعر العربي بعض أشكاله الرمزية معتمدا على خاصيتي التجسيد و التشخيص»¹ والمقصود بالتشخيص أنه أبانه وبين المعنى المجرد كأنه شيء حياة. ومن أبرز الرموز الطبيعية مثل البحر، الريح، القمر، النجم فعندما استخدمها الشاعر فهي عندئذ كلمات ذات دلالات رمزية» فرمز القمر عودنا الشعراء العرب أن يتخذوا من القمر أداة تؤدي عدة أغراض في شعر الغزل فقد كان القمر هو المشبه به في وصف محاسن المحبوبة و الصديق الوافي في ليالي الوحشة.

ومن هنا نستنتج أن المقصود بالرمز الطبيعي، توظيف أسماء عناصر الطبيعة للتوضيح عن تجربة شعرية.

جـ. الرمز الديني:

تنصب أهمية الدين من طبيعة تفكير الإنسان فالشاعر يعتمد إلى توظيف الرمز الديني خاصة لإثراء تجربته الشعرية ، والدين يتكون من مجموع الأنساق والدلالات والمعاني الرمزية، فالنظام كما يقول كلفورد غيريز «إنما هو مجموعة من الرموز المقدسة المتكثلة والمحبوكة في كلية منظمة»². بمعنى أن النظام الديني هو مجموعة من الإشارات والإيماءات المعظمة المتجمعة في جزء واحد ومتقنة و مرتبة وبمعنى آخر أن النظام الديني يتكون من الرموز المقدسة والمتاغمة حيث يتم التوجيه من خلال هذه الرموز لفهم وتجسيد العقيدة الدينية.

¹ أحمد فتوح أحمد، الرمز و الرمزية في الشعر العربي المعاصر، الطبعة الثانية، دار المعارف 1978م، ص198

² المصدر نفسه ص198

« وكذلك الرموز الدينية تجعل العالم الروحي للديانة حاضرا معاشا يتم تداوله وتضفي باستمرار الهيبة الخوف والرجاء في نفس المؤمن»¹. أي بمعنى أن الرموز الدينية تساعد على جعل العالم الروحي للديانة متواجدا ومتداولًا بشكل دائم حيث تعمل على حفظ التراث الديني ونقله للأجيال القادمة بطريقة سهلة ومفهومة وتعمل على تعزيز العلاقة بين المتدين والله بشكل عام وكذلك تساعد على الاستمرار في الممارسات الدينية والتزام المؤمن بالتعاليم الدينية... «وتعطينا فكرة أكثر وضوحًا عن المقدس الديني للمجتمعات لأنها محددة الشخصية وتبرز الهوية الدينية والثقافية للمجتمعات»². بمعنى أن الرموز تعطي فكرة عن الدين لكل مجتمع وتظهر السمات والصفات والسلوكيات التي تميزه ومن أبرز الرموز الدينية أيوب عليه السلام يرمز للصبر على البلاء بقضاء الله وعيسى عليه السلام يرمز للبعث وإحياء الموتى. ويمكن القول بأن الرموز الدينية كانت تعلم الإنسان وترضي رغبته في المعرفة لما قدمت من تصورات لنشأة الكون تفسير سحري لظواهره أي أنها كانت تقنع رغبته في الإدراك لما منحت من تصورات لخلق الكون وإيضاح جمالي لظواهره المختلفة .

د- الرمز التراثي:

وظف الأدباء التراث في مختلف الأنواع الأدبية النثرية والشعرية واستلهموا منه رموزهم الأدبية وهذه الرموز التراثية هي كل ما خلفه السلف من آثار سواء كانت علمية أو دينية « وقد يستخدم الشاعر المعطى التراثي رمزا جزئيا يعبر عن بعد من أبعاد رؤيته الشعرية في القصيدة بكل أبعادها»³. بمعنى أن الشاعر يتخذ التراث رمزا بشكل فرعي يوضح عن أحد أبعاد تذوقه الشعري، ويعد التراث الشعبي مصدرا ثري وهام جدا يمكن استخدامه كوسيلة رموز وأنماط وروايات قصصية ويمكن أن يستخدم كمفتاح لفهم الثقافات وتجارب الأشخاص المختلفة وإشارات جديدة.

¹ بلال موسى، بلال العلي، قصة الرمز الديني ' دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الأدبي القديم والمسيحية والإسلام، وما قبله، 2011، 2012 ص33

² جانبيير فرنان، بير فيدال، الأسطورة و التراجيديا في اليونان القديمة، ترجمة حنان قصاب من الأهالي للطباعة والنشر 1999، الطبعة الأولى، ص-23

³ ميرتشيا الياده، البحث عن التاريخ والمعنى في الدين، ترجمة دكتور سعود المولى، -بيروت (كانون الأول، ديسمبر)، 2007، ص__55

« وهناك ميزة لأنه تراث حي وحين استعاذ إليه الشاعر لا يشعر أنه مثقل في الماضي من خلاقات ومشكلات، وقد ظهر ذلك في الأعمال المسرحية»¹. بمعنى أن التراث مزال حي وقريب و أن استخدامه في الأعمال الفنية و الأدبية يضيف طابعا خاصا و متميزا مع الحفاظ على روحه و طابعه الأصلي و بالتالي يمن للتراث الشعبي أن يؤدي دورا هاما في تطوير الثقافة الحية و الحفاظ عليها و تنميتها

وبالإضافة يعني أن التراث الشعبي يمتاز بأنه حي و أن استخدامه في الأعمال الفنية والأدبية طابعا خاصا و متميزا عليها مع الحفاظ على روحه طبيعية يمكن للتراث الشعبي أن يؤدي دورا هاما في تطوير الثقافة الحية والحفاظ عليها، «إن قيمة التراث تتجلى في أنه يمدنا بمجموعة من القيم والأفكار و المبادئ الحياتية الحية التي تسهم في توجيه سلوكنا وترشدنا لإعادة بناء إنسانيتنا وعلاقتنا بالأرض»². أي أن التراث يعطينا مجموعة من الأسس في الحياة التي تساعد في تصويب تصرفاتنا لإرجاع البشرية ويفهم من كل ما سبق أن الرمز التراثي من أكثر الرموز التي يستخدمها الشعراء لإضافة أبعاد فنية وإنسانية. وفي معنى آخر قد يستخدم الشاعر المعطى التراثي لإنشاء رمز جزئي يعبر عن جانب واحد من رؤيته الشعرية فقط ويعتمد على أبعاد محددة في القصيدة التي تحمل هذا الرمز وعلى الجانب الآخر فإن الشاعر يمكنه أيضا استخدامه لإنشاء رمز كلي يشمل رؤيته الشعرية بكل أبعادها ويمكن للرمز الكلي أن يعبر عن تفاصيل القصيدة وأشياء أخرى.

¹ علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، كلية دار العلوم ' جامعة القاهرة. الطبعة الرابعة، 1423هـ - 2002م، ص 122

² إحسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر - عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1998. ص 118.

المبحث الثالث: تاريخ الرمز الأدبي

" تطور الأدب العربي بشعراء وأدباء كثيرين، فلا يكاد يخلوا ديوان شاعر أو عمل أدبي لكاتب أو روائي أو قاص من الرمز، ليُصبح الرمز مذهباً فنياً في الأدب، فيخصص له دراسات ومقالات و أبحاث خاصة، فيعود السبب في دراسة مفهوم الرمز في الأدب حيث أنه يجعل الباحث يستنتج فكرة الأدب ومقصده الحقيقي من وراء عمله الأدبي"¹. أي أن استخدام الرمز يظل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بفكر الإنسان وبوعيه وميوله ونزعاته الروحية والعقلية، وتوظيف الرمز في الأدب يعود للأدب نفسه سواء كان شعراً أو رواية أو قصة، فالرمز وسيلة أدبية فعالة تعطي النص الأدبي جمالا من حيث غموض بعض المعاني أو استخدام رموز توحى بدلالة أو إشارة فهو يوحي ولا يصرح يغمض ولا يوضح.

"...ولما كان الرمز أفقا مفتوحا للتلقي، لذا يصعب كما يقول: الفيلسوف ريكور أن نقيم قوانين عامة متفقا عليها، وأن بعض الباحثين يعاملون النص أو الرمز بصفة نافذة تطل على حقيقة مقدسة، وبعض الناس يرمون هذه النصوص بالزيف الذي يجب مواجهته وتحطيمه..."² أي أن المقصود هنا صعوبة الرمز وتفسيره بشكل دقيق، لأن الرمز يمثل افتتاحية فضاء للتأويل والتفسير، مما يجعل من الصعب إقرار قواعد عامة لتفسيره. وبمعنى آخر فإن الفهم والتفسير للرموز يعتمد على تجربة المتلقي أو القارئ وثقافته وخلفيته الثقافية، ولذلك يمكن أن يختلف التفسير والفهم للرموز من شخص لآخر ولا يمكن إقرار قواعد عامة متفق عليها لتفسير دلالة الرموز.

¹ رهن السيد ، مفهوم الرمز في الأدب <https://sotor.com> اطلع عليه في 24 فيفري 2023م الساعة 10:55

² .غانم سعيد حسن ، دلالات الرمز في خطاب بشرى البستاني الشعري ، مقال منشور في مجلة دنيا الوطن الإلكترونية ، تاريخ النشر 22- 08_2007 على الموقع <https://pulpit.alwatanvoice.com> اطلع عليه بتاريخ 25 فيفري 2023

الرمز الأدبي:

أ- تجارب رائدة:

وربما كان "جوته" Goethe "أول من حدد بطريقة أدبية وحديثة مفهوم الرمز symbol سنة 1897 م، إذ يصف انطباعاته أثناء إحدى زيارته لفرانكفورت مقرراً أنه فوجئ بمشاعر خاصة وغريبة وأليفة أحسن بها إبراز بعض الأشياء فيما يرى جون أنما هي حالات ظاهرة تمثل عديداً من الحالات الأخرى وتستقطبها... وتؤثر فنياً تأثيراً مألوفاً أو غريباً، وتجمع الذاتي والخارجي وتوحدهما... فحينما يمتزج الذاتي بالموضوع يشرف الرمز الذي يمثل علاقة الإنسان بالشيء، وعلاقة الفنان بالطبيعة ويحقق الانسجام العميق بين قوانين الوجدان وقوانين الطبيعة...¹ إذا يسهم ما يوحي به الرمز إلى تقريب الفكرة للأذهان والكشف عن مستور اللفظة من خلال تفعيل الحواس واقتربانها بها.

فقرى أن نظرة كل من "جوته و إيمانويل كانت" إلى الرمز الأدبي مثالية تعتمد على في الأصل على فعالية الذات . و كانط و كولردج الذي أسس فكرة الرمز على نظرية التفرقة بين الخيال imagination و الوهم L'illusion حيث يرى الخيال بأنه القوة الحيوية التي تذيب المادة لخلقها في نظام جديد، أما الوهم طريقة من طرق التذكر الذي يجد مادته حسب قانون الاقتران أو التداعي association. والوهم هو أساس الاستعارة allegory والمجاز metaphor على حين يعتبر الخيال وسيلة الرمز وأداته الرئيسية . فهذا يعني أن الرمز كما قال "الفراء" الرمز بالشقتين خاصة، أي أنه يحمل عدة دلالات متعددة تُطور الاستعمالات له، كما أنه يوحي بالغموض ويترك ذهن المتلقي بالبحث عن معنى تلك الصورة والمدلولات التي تكون وراء خلفية النص الأدبي سواء كان شعراً أو رواية أو قصة...

¹ محمد أحمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، أستاذ الدراسات الأدبية المساعد، كلية دار العلوم _جامعة القاهرة، الطبعة الثالثة 1984، الناشر دار المعارف _ 1119 كورنيش النيل _ القاهرة ج.م.ع - ص37

والرمز يعني استشفاف الخاص specail من خلال الفردي individual أو العام من خلال الخاص، أو الكوني من خلال العام .

وفوق هذا كله استشفاف ما هو أبدي و خالد فيما هو دنيوي و موقوت، أو هو في أنجاز كما يقول كولردج ذلك الجزء الواقعي الموائم لكل الذي يرمز إليه.

ب_ تجارب حديثة:

ونعني بها محاولات بدأت منذ مطلع هذا القرن مستهدفة تحديد الرمز بمفهومه الدقيق.

ففي سنة 1901 كتب د بلليزير " G Pelliesier " يحصر خصائص الرمز في ثلاث:

1. أنه الطريق لملاحظة أوجه التشابه بين الشبه بين ما هو وجداني بالنسبة للفنان وما هو مادي .

2. أنه لا يتطلب لملاحظة الضرورة ذهنًا على درجة عالية من التجريد .

3. أنه تلقائي ذاتي، أساسه أن يتعمق الشاعر العلاقات الخفية بين أفكاره ومشاعره

بوصفها عناصر ذاتية من ناحية، والأشياء بوصفها عناصر موضوعية من ناحية

أخرى.¹ ومن خلال هذه الخصائص الثلاثة يتضح أن الرمز ليس بمنتهى الصعوبة،

في الدقة والتحليل، وما ذهب إليه الرمزيون هنا لا يختلف كثيرًا عما أورده البلاغيون

العرب أن ادراك الرموز يحتاج إلى ذكاء حاد.

وإذا كان هذا الرأي لا يخرج في جوهره عما أشار إليه الرواد الثلاثة جوته وكانط

وكولردج فلم يكن أحد معاصريه وهو بنييه Beanion أكثر توفيقًا حيث كتب سنة 1902

مقررًا أن الرمز "صورة image تمثل فكرة لأننا نعلم أن العلاقة بين الصورة والرمز غير

مطردة، فقد يكون كل رمز صورة ولكن هذا لا يعني _ كما زعم بنييه _ أن كل صورة تصبح

من ثم رمزا !!

¹ محمد أحمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، المرجع السابق-ص 40

بمعنى أن الرمز وسيلة وطريقة فنية للتعبير، استخدمه الإنسان منذ أقدم العصور كي يتعرف من خلاله على الكون والحياة وصورها والتعمق فيها والارتقاء بأساليب الرمز و الصورة .

ومع ذلك فالرمز "يستمد قيمته أو معناه من الناس الذين يستخدمونه أي أن العنف المجتمع هو الذي يضيف على الرمز معناه، فليس في الرمز خصائص ذاتية تُحدد بالضرورة ذلك المعنى و تفرضه فرضا على المجتمع، و ليس ذلك في اللون الأسود مثلا ما يجعله بالضرورة رمزا للحداد"¹. أي أن هذا القول يعبر عن فكرة المعاني و القيم التي ترتبط بالرموز والرموز اللغوية والثقافية بشكل عام، لا تكون محددة بالضرورة بناء

على خصائص الرمز نفسه، وإنما تكون عبارة عن تفاعلات اجتماعية و ثقافية ينتج عنها تحديد لتلك القيم والمعاني . فاللون الأسود مثلا، ليس لديه خاصية ذاتية تجعله رمزا للحداد ولكن المجتمع يعزي لهذا اللون تلك المعنى بناء على تعارفات اجتماعية تكونت في ثقافته وتفاعلاته المختلفة . وهذا يشير إلى مدى تأثير الثقافة و المجتمع على شكل معاني ناتجا عن العلاقات و العلامات والرموز المختلفة التي نعتاد استخدامها يوميا.

"ويعد القرن التاسع عشر هو البداية الحقيقية لاهتمام الأنثروبولوجيا بدراسة الرموز، وبعض كتابات ذلك القرن تعتبر معالم أساسية على الطريق و أن كانت لم تبلغ بطبيعة الحال من الدقة و العمق ما وصلت إليه الدراسات المعاصرة"². بمعنى أن القرن التاسع عشر هو بداية حقيقية للاهتمام بدراسة الرموز في علم الأنثروبولوجيا، حيث بدأ العلماء يستكشفون الرموز ويحاولون تحليل معانيها بطرق مختلفة. كما أن بعض الكتابات في ذلك

¹ عبد المجيد زايد، الرمز والأسطورة، عالم الفكر، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، أكتوبر نوفمبر ديسمبر 1985 ص-06

² عبد المجيد زايد، الرمز والأسطورة، عالم الفكر، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، أكتوبر نوفمبر ديسمبر 1985 ص40

الفصل الأول: — ماهية الرمز الأدبي

القرن رغم عدم وصولها إلى درجة الدقة و العمق التي وصلت إليها الدراسات المعاصرة،
فأنها ما زالت تعتبر معالم أساسية في مسيرة تطور دراسة الرموز في الأنثروبولوجيا .
كما أن مدخل إلى الأنثروبولوجيا بوجه عام دراسة الرموز في الحياة الاجتماعية عن طريق
الدراسات الكلاسيكية ... وأن كان يهتم بفترة من التاريخ أسبق على التاريخ المدون المكتوب،
وكان كذلك أثره الواضح في كتاباته .

ومن هنا جاء الاهتمام بالرموز نظرا للعلاقة القوية بين الرمز والأسطورة وذلك على
اعتبار أن الفكرة السائدة في ذلك الحين عن الأساطير هي أنها قصص رمزية وتوضيحا
لذلك يمكن اعتبار الرمز وسيلة لتجسيد وتوصيل التجربة الفنية في صورة مكثفة ومركزة لها
نفس الشحنة الشعورية التي تميز التجربة.

وفي الختام نلخص ما تطرقنا إليه أنه لا يمكن التطرق إلى طبيعة الرمز دون أن نعرفه
ونحدد مفهومه، بالرغم من اختلاف الآراء حول ذلك فتاريخ الرمز واسع جدا ولا يمكن
التوقف عنه حول مفهومه ونشأة الرمز فقط.

الفصل الثاني

دلالة الرمز في المجموعة

"القصصية" عالم ليس لنا"



- المبحث الأول: التعريف بالمجموعة القصصية "عالم ليس لنا"
- المبحث الثاني: تأويل الرموز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

المبحث الثاني : التعريف بالمجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

المدونة عبارة عن مجموعة قصصية بعنوان "عالم ليس لنا" لمؤلفها غسان كنفاني التي كتبت بين عامي 1956 و 1965 وقد نشرت ببيروت عام 1965م¹.

حيث تنقسم هذه المجموعة إلى "خمس عشرة قصة قصيرة"، كل قصة تسرد موضوعاً، عناوينها كالتالي: "جدران من حديد، الصقر، كفر المنجم، ذراعه وكفه أصابعه، عشرة أمتار فقط، المنزلق، علبة زجاج واحدة، عطش الأفعى، لو كنت حصاناً، نصف العالم، الشاطئ، رسالة من سعود، رأس الأسد الحجري، العروس .

فاستخدم كنفاني في معظم الحيوانات كدلالة طبيعية للتعبير ونقل الواقع الذي فيه شخصيات هذه القصص كل قصه عنوان مختلف يعالج القضية الفلسطينية الذي تدور حول احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين المحتلة وقد قدم غسان هذه القصص غنية بالرموز المستمدة الواقع والبيئة هذا ما جعله يتجه الإيحاء الاختزال والغموض بما يدور في وجدانه من أحاسيس وآراء حول القضية الفلسطينية ليطرح ذهن المتلقي يغوص في البحث التأمل والكشف عن دلالة المعاني التي تحملها مضمونها.

المبحث الثالث: تأويل الرموز في قصص "عالم ليس لنا"

نحاول استخراج والكشف وإلى ما توحى وذلك يشمل القصص الموجودة القصصية.

أولاً: دلالة لعنوان: أما ما يميز أي نص أدبي هو وجود عنوان يعتلي أفاقه يحمل مضمونه.

فهذه المجموعة القصصية عالم ليس لنا "فلعنوان" أول القارئ وبالتالي أنه البوابة الأولى نعبر إلى أي كما سبق قول في كتاب سيم وطيقا عن لعنوان « لعنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف ويفضله يتداول، يشار به إليه... »². هذا يعني أنا لعنوان لكتاب يشير

¹ غسان كنفاني عالم ليس لنا ، دار المثلث ش.م.م الطبعة الأولى 1965م ، بيروت لبنان ، ص 06

² محمد فكري الجزار، لعنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1998 ص -15

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

إلى الهوية الكتاب، ويعبر عن مضمونه وفكرته الأساسية كما أن لعنوان يعد مفتاحاً لفهم الكتب حيث أنه يحتوي على المعلومات التي يتضمنها .

وأيضاً يمكن استخدام لعنوان كأداة تجذب القراء والتلمييح لما يحتويه الكتاب الآخرين عليه، أنه بمثابة رسالة مشفرة تضمن التواصل بين طرفين بطريقة خاصة...¹ هذه العبارة تعني أن لعنوان يمكن أن يكون مشفراً ويحمل رموزاً وأسراراً، وذلك لأن الشخص الذي قام بإعداد لعنوان يرغب في الإشارة إلى مضمون معين دون الكشف عنه بشكل كامل للآخرين. يعتبر لعنوان في هذه الحالة بمثابة رسالة مشفرة، حيث يستخدم الشخص الذي يرسل الرسالة رموزاً خاصة وترميزاً لإخفاء المحتوى الحقيقي من الآخرين وحفظه على حساب السرية. وبالتالي، فإن لعنوان يعد أداة تواصل خاصة بين الطرفين، حيث يتم التحوار بطريقة مشفرة وخاصة، ويعزز ذلك التواصل والحوار بين الطرفين بشكل أكبر. يمكن أن يكون لعنوان دلالة على الرسالة التي يريد إيصالها الكاتب أو المرسل إلي شخص محدد دون الكشف عن تفاصيلها لأي شخص آخر.

« وبما أن لعنوان بنية مختزلة، شديدة الاقتصاد لغوياً، فإنما تم تكثيفه وتركيزه سيتم توسيعه وتمطيته وتفصيله في النص المبكر...² أي أنه يحاول إيصال المعنى في كلمات قليلة ومختصرة. ولذلك، فإنما تم تكثيفه وتركيزه في لعنوان يمكن أن يتم تفصيله وتوسيعه وتمطيته في النص المكتوب الذي يأتي بعد لعنوان. وهذا يعني أن لعنوان يعد نقطة البداية لفهم النص، ويمكن استخدامه للتوجيه العام لموضوع النص، ولكن يجب على القارئ أن يتوجه إلى النص المكتوب بعد لعنوان لفهم المزيد من التفاصيل والمعلومات حول الموضوع المطروح. وبالتالي، فإن النص المكتوب يعتبر توسيعاً أو تفصيلاً لما تم تكثيفه في لعنوان، ويساعد في توضيح المعنى وتفسيره بشكل أوضح وأكثر تفصيلاً.

¹ محمد بازي، لعنوان في الثقافة العربية، التشكيل ومسالك التأويل، الدار العربية للعلوم، دار الأمان، الرباط، الطبعة

الأولى 1432هـ _ 2011م. ص-12

² المرجع السابق، ص- 73.

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

فلنعنوان بالنسبة للقصة القصيرة يمثل ناطقها الرسمي فلا يمكن المباشرة تحليلها ما لم تكن هناك إشارة إلى تحليله لعنوان تلك الالاففة ترمز أول قصه لعنوان في هذه القصصية عالم ليس لنا يوحى خلفية المأساة التي الشعب الفلسطيني فلسطين أرض لكن محتله من طرف الكيان الصهيوني فهذه هي دلالة لعنوان رمزا وأسطوريا عالم مختلف.

ويتناول لعنوان "عالم ليس لنا" فكرة قوية ورمزية في تعبيره عن ظاهرة الهجرة القسرية للفلسطينيين عن أرضهم، والتي أظهرت أهمية وجود البديل والبحث عنه في عالم آخر بيوتهم وما دينهم وعائلاتهم وكأن هناك وعود بمنحهم دوله في المستقبل لكن هذا الأمر لم يتحقق حتى لأن التالي يعيش الفلسطينيون العالم الذي حرمانهم من الأرض إليهم فيه احتجاجهم الحدود والجدران لسياسية لعنوان يمكن أن يرمز عدم الاستقرار الأمانة الهوية الفلسطينية ما ينعكس حرية التفكير وتحديد لأنفسهم وبهذا يحمل لعنوان محتوى صادم من فلسطينيين في الوقت نفسه لعنوان مع مضمون الكتاب الذي يغوص في المجتمع ويستخدم موضوع الهجرة والتشرد الصراع الفلسطيني من طرف الاحتلال الكيان الصهيوني.

ثانيا: دلالة الرموز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا":

ملخص قصة جدران من حديد:

تدور أحداث قصة جدران من حديد حول طفل صغير يدعى حسان الذي يتلقى صباح ميلاده هدية من عمه البعيد التي كانت تحتوي على عصفور حقيقي داخل قفص، وقبل أن يمزق حسان ورق الرزمة المثقب كان يسمع وهم متعلقين حوله خفقات أجنحه تصطفق تردد وزقزقات مكبوتة أنهم لم يكن ليصدق بأن العصفور سيكون حقيقيا طرح سؤال هنا لماذا يمكن أن يفعل طفل صغير بعصفور حقيقي؟؟ وعند تمزيق الورقة الملونة ورمى حسان بنفسه فوق القفص وضمه بإحكام بين ذراعيه وصاح بصوت مثارا.

أنه حسون...

1_ دلالة الرموز في قصة "جدران من حديد"

-1: ورد في هذه القصة مجموعة من الرموز متعددة سنقوم بدراستها، فنجد رمزا طبيعيا «... فالشاعر حين يتعامل مع رمز من الرموز الطبيعية عليه أن يبعث الحياة في أوصال هذا الرمز...»¹.

أ_ **جدران من حديد**: بشكل عام فإن عنوان القصة "جدران من حديد" يعكس الحصار و القيود التي يواجهها الفلسطينيون في حياتهم اليومية تحت الاحتلال الصهيوني، فيمثل لعنوان رمزا للتحديات التي يواجهونها وجها لوجه في سعيهم للحرية والحياة الكريمة والتخلص من الاستعمار والاحتلال، وأيضا نستطيع أن نقول بمعنى آخر يظهر هذا لعنوان تأثير الاحتلال الصهيوني على حياة الشعب الفلسطيني وعواقب تحولهم إلى لاجئين داخل بلدهم .

ب_ **الحسون**: «... يعتبر الحسون من أجمل الطيور كما ورد في كتاب طائر الحسون... من أجمل الطيور ذات الحجم الصغير المنتشرة في مختلف القارات عدا القارة القطبية ويصنف الحسون ضمن فصيلة الشرشويات كما يتميز العذب الجميل بشكل مستمر بالإضافة إلى شكله المتميز واحتواء ريشه على عدد من الألوان..»² بمعنى أن طائر الحسون الصغير والجميل يتميز بصوته العذب والجميل وبالوان ريشه المتعددة الجميلة كما أنه ذو شعبية كبيرة بين الناس بسبب جماله وصوته ومن المعروف أن الحسون ينتمي إلى فضيله الشرشاويات ويوجد في معظم القارات القطبية ويتميز حسون أيضا بأنه ضحية للاصطياد والتجارة بسبب جماله وهذا ما يجعله معرضا للخطر ويتعرض للانقراض في بعض المناطق، وورد أيضا «... فحسون الشوكي يطارد ويصطاد من أجل صوته والوانه القول أن الحسون ... وجمال صوته فلو كان طائرا اغبر مثل عصفور الدوري لما جرت

¹ عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياها وظواهره الفنية و المعنوية، دار الفكر العربي الطبعة الثالثة، ص-219 .

² طائر الحسون، تأليف بلعالية محمد الأمين <https://www.pubhtml5.com> اطلع عليه بتاريخ 10-02-2021، الساعة 12:00.

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

مطاردته»¹، وكشرح لهذه الفقرة فإن حسون الشوك هو نوع من الأنواع التي يؤخذ منها أغنى الصوت وأكثرها جمالا في حجم صوته وألوانه، وعلى إثر ذلك يتعرض للاصطياد والتسويق والتجارة كونه محط اهتمام الناس بسبب جماله وصوته... لو كان طائر أغبر لما كان مطاردا بهذا الشكل، بمعنى آخر يتعرض الحسون للخطر بسبب مزاياه الجمالية وليس بسبب ضعفه أو عدم قدرته على الحفاظ على نفسه .

« طائر الحسون الأمريكي و يسمى أيضا الكناري البري هو طائر ينتمي إلى فضيلة الشرشوايات و يعتبر من أجمل طيور العالم و ذلك بسبب شكله الخارجي و ألوانه الجميلة , كما أن الطائر الحسون يشتهر بتغريده الجميل »².

ج_ الطائر الحبيس: اتخذ غسان كنفاني الحسون رمزا للتعبير عن الواقع المأساوي الذي عاشه الشعب الفلسطيني من طرف الكيان الصهيوني الذي يريد الاستيلاء عن دولة فلسطين ودمجها مع دولتهم والتحكم بها وفرض السيطرة على شعبها وتعذيبهم وتجويعهم من أجل الاستسلام الا أن الفلسطيني الاستسلام ولا الخضوع إلى سيطرة المحتل فهو يكافح حريته من القيود والاستعمار والحروب .

د_ الطفل:

ورد في الثقافات الإسلامية « ... أن الأطفال بالذات أن يعيشوا حياة قريبة من الهناء ولا أقول حياة هانية تماما لأن الهناء المطلق مثل السعادة شيء نظري»³ أي أن الأطفال يحتاجون إلى العيش في بيئة صحية ومأمونة وتمكنهم من النمو والازدهار بشكل سليم ومن الأهم أن تكون الحياة بجانب الأسرة والمجتمع مستقرة ويتم توفير احتياجاتهم الأساسية بشكل كافي ولائق وأنا الحياة المثالية التي نسعى إليها التي تتمثل في الهناء والسعادة المطلقة من

¹ محنة الحسون الذهبي - حالة أرض، زكريا محمد 10 مارس 2022 <https://khatt30.com> post اطلع عليه في 30 مايو 2023

² <https://www.universe-magic.com> - اطلع عليه بتاريخ 30 مايو 2023

³ ثقافة الطفل، من وقائع حوار الأفكار، سلسلة منشورات الجيب، مارس 2005، ص08

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

الساعة بتحقيقها بشكل كامل في الواقع لكن الجهود التي تبذل لضمان بيئة صحية وآمنة للأطفال تعمل على تحسين جودة حياتهم وزيادة فرص النجاح لديهم والا يتعرض الأطفال للحرمان والضغوطات الناتجة عن الظروف القاسية.

«...ويقول علماء التربية الطفل صفحة بيضاء نكتب فيها ما نشاء وهذا يحمل المعنيين بالطفل في الحالات المسؤولة إلى كتابة ما هو جيد ونافع في الصفحة البيضاء»¹ تعني العبارة أن الطفل هو من يحمل مستقبلنا فيه ويتميز الطفل بأنه يبدأ حياته كصفحة بيضاء خالية من أي شيء وفي هذه الصفحة يجب أن نكتب ما هو جيد ونافع للطفل وتشير أيضا أنه من المسؤولية لدينا كبالغين تعليم الطفل الصحيح وتوجيهه نحو التعلم والنمو والتطور بأفضل طريق وبمعنى آخر تحمل هذه العبارة المسؤولية في التعامل مع الأطفال والعمل على التركيز في كتابه ما هو جيد ومضيء في حياة الطفل وتجنب الامور السلبية والضارة التي قد تؤثر سلبا على نمو الطفل ويأتي ذلك من حرصنا على المستقبل لأفضل الأطفال ودفعهم نحو الأفضلية والنجاح والسعادة في حياتهم.

وعند جان جاك روس « أن ثقافة الطفل مسألة قاعدية وضرورية محصلة فعل تثقيف الطفل من طرف المعنيين »² يجب أن ينمو الطفل وفقا لمراحل طبيعية محددة ومضبوطة وثابتة تخضع للعوامل البيولوجية الطبيعية وتختلف من طفل لآخر ويتميز هذا النوع بأنه يشمل الجوانب الفيزيولوجية والعقلية والوجدانية للطفل وهذا فإنه يساعدني على فهم احتياجات الطفل وكيفية ارشاده وتعليمه بالإضافة إلى كونه يساعد على تحديد المعلومات والمهارات التي يحتاج إليها كل طفل.

الطفل حسان الصغير: يعتبر حسان شخصية مركزية في القصة يرمز إلى المحتل الصهيوني الذي يحاول ترويض الفلسطينيين كما ورد في القصة لقد وقف كف حسون

¹ ثقافة الطفل، من وقائع حوار الأفكار، سلسلة منشورات الجيب، مارس 2005، ص-22

² مفهوم الطفولة عند روسو من التربية إلى علم التربية خالد الخطاط الفلسفة والتربية المغرب نقد وتوير العدد الأول مايو صيف 2015 صفحة 238

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

«...وفي اليوم التالي قال لي حسان أنه يريد نقودا ليشتري قفصا أكبر للحسون»¹ حيث صارت فلسطين سجنا كبيرا إضافة الى ما يقوم به الاحتلال من نهب وسرقة وسلب حقوق الشعب الفلسطيني وذلك بشتى الطرق حتى تصبح فلسطين جزء لا يتجزأ من الكيان الصهيوني..

2_ دلالة رموز في قصة الصقر: ورد في هذه القصة مجموعة الرموز المتعددة ونذكر منها ما يلي.

أ_ الصقر: « من حيث عنوان القصة يعرف الصقر بأنه من أنواع الطيور وهو طائر يصطاد به يتميز بنظرته الثاقبة وجناحين كبيرين ومنكبين عريضين وهو رمز للشجاعة والقيم مفاهيم الإنسانية»². والصقر في القصة يرمز إلى الشعب الفلسطيني الذي يتحلى بالقوة والصمود في وجه الكيان الصهيوني الغاصب، وفي قوله: « حين يطير فجناحاه يحجبان ضوء الشمس وكان يطوي ويسقط كالحجر»³، فالأجنحة ترمز إلى قوة الشعب الفلسطيني قدرته على حماية شرفه الدفاع عن وطنه كما ترمز إلى القدرات والمواهب الفلسطينية والإمكانات التي يستطيع تحقيقها إذ تمت إزالة القيود والعوائق التي تعترض الفلسطينيين.

ب_ الغزال: هو حيوان ثديي يوجد غالبا في الصحاري يرمز إلى الضعف والجمال والنبيل والتقوى والغزال في القصة يرمز إلى الشعب الفلسطيني الذي يسعى إلى الحرية . وفي قوله: « تلحقون الغزال المسكين بالسيارة ساعات وتفصلونه عن قطيعه، حتى يتعب فيقف تنزلون تمسكونه كأنه دجاجة ». بمعنى أن الكيان الصهيوني يحاول يفرق الشعب الفلسطيني عن بعضه ويفصله عن الوطن العربي حتى يستنزف الشعب طاقته ويصبح غير قادر على المقاومة ويتعاملون معهم معاملة لا إنسانية كأنهم يتعاملون مع دجاجة.

¹ غسان كنفاني، المجموعة القصصية عالم ليس لنا، قصة جدران من حديد . الطبعة الأولى 1963 بيروت ص- 20_18

² مأكو نالد هيلين، الصقر، تحرير أحمد خريس، الطبعة الأولى، هيئة أبو ضبي للثقافة والتراث، ص-7-8-12

³ غسان كنفاني "عالم ليس لنا" دار منشورات الرمال . قيرص، الطبعة الأولى 1965 ص30

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

وكذلك ورد هذا الرمز في قول الكاتب: « ذهب ليموت عند أهله الغزلان تحب أن تموت عند أهلها والصقور لا يهتمها أين تموت ». بمعنى أن الشعب الفلسطيني لا يخاف من الموت يقاوم بكرامة في سبيل وطنه يفضل الحرية ولا يهتم بمكان وفاته.

3_ دلالة الرموز في قصة كفر المنجم:

ورد في هذه القصة مجموعة من الرموز سنحاول دراسة دلالاتها :

أ_ النافذة الزجاجية المحطمة: ترمز إلى التواصل مع العالم الخارجي وهي الربط بين فضائيين، فتدل على مأساة فلسطين ومعاناتها وكأن الكاتب غسان كنفاني قد اختصر هذا الواقع المتشائم بنافاذة زجاجية محطمة فكل شوارع فلسطين محطمة.

ب_ شخصية إبراهيم: هذه الشخصية تحمل دلالة الشاب المغامر الذي أراد تجربة حظه للمرة الأخيرة «...وفي اليوم التالي قيل لي أنه قد أنتحر ثم نشرت الصحف أخبار انتحاره...»¹ إبراهيم إلى أسباب الصراع الاجتماعي الساعي.

4_ دلالة الرموز في قصة ذراعه وكفه وأصابعه:

ورد في هذه القصة رموز متعددة سنتطرق للكشف عنها فيما يلي :

أ_ ذراعه وكفه وأصابعه:

من ناحيه عنوان القصة فهي أعضاء من جسم الإنسان

الذراع : من طرف المرفق إلى طرف الاصبع الوسطى

الكف : من الرسغ إلى منتهى الأصابع

الأصابع : جمع اصبع عضو مستطيل يتفرع من طرف الكف أو القدم

وفي قوله « إذا أردت أن تحصل على شيء فخذ به ذراعك وكفيك و أصابعك »² إشارة إلى الشعب الفلسطيني الذي يريد الحرية لذلك عليه أن يجد وسيلة لتحقيقها و هي إشارة

¹ المصدر السابق ص-33.

² غسان كنفاني، عالم ليس لنا قصة ذراعه و كفه و أصابعه ، دار المثلث ش.م.م ، الطبعة الأولى 1965، ص 41

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

للفلسطينيين على ضرورة الاعتماد على النفس والتضامن فيما بينهم وعدم الاتكال على الآخرين لتحرير وطنهم واستخدام كل قواهم لمواجهة الظلم والاستعمار من أجل الحصول على الحرية والكرامة والعدالة.

ب_ العجوز الخرف:

يرمز إلى الآباء المتروكين من طرف ابنائهم على غير رضا وربما في لحظتها كانوا قد باعوا وجدانهم وسعادتهم ولم يشعروا

وكذلك في قوله « أقول لك بأن الحياة ليست غرفة و خادمة وملابس وأكل» ترمز إلى أن الحياة ليست أشياء مادية كالأكل والملابس بل هناك جوانب أخرى من الحياة كالعلاقات الإنسانية مثل أساليب التعامل والتقدير والاحترام والحب الأسري فهذه الجوانب أكثر أهمية وقيمة بدلا من الانغماس في الأمور السطحية والمادية فقط ولو كانت الحياة قائمة على الناحية المادية لاستغنى الآباء على ابنائهم منذ ولادتهم دون أن يقدموا لهم الحنان والحب.

ج_ القط الأبيض الكبير والقط الأسود الصغير:

يرمز القط الأبيض الكبير إلى الأم والقط الصغير الأسود إلى الابن وكذلك يرمز إلى الفلسطيني الذي أحاطه الجوع والفقر حتى تحولت حياته إلى نزاع لا يرحم، والذي رافقه في ترحاله ويمكن حتى في جوفه وماذا فعل الجوع به وبعائلته , في قوله « غرس أنيابه الدقيقة في صدر القط الأبيض الممد بسكون راض فاتح عينيه العميقتين من نظرة اكتفاء، كان الدم يسيل لامعا قانيا خلال الشعر الناصع البياض في مكان القط الرضيع ماضيا بامتصاصه بنهم وبصوت مسموع»¹ يرمز إلى الأذى الذي ألحقه الابن بالأم التي قبلته برضا وهدوء وشجاعة من ألم و جروح من أجل ابنها الذي كان متعطشا للطعام من شدة جوعه.

¹ المصدر السابق ص. 48-49

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

5_ دلالة الرموز في قصة عشرة أمتار فقط:

ورد في قصة عشرة أمتار فقط العديد من الرموز التي سنحاول الكشف عن دلالتها:

أ_ السفر: وهو رمز يعبر عن الحرية والتنقل، أشار إلى رغبة الإنسان في استكشاف العالم وتجربة أشياء جديدة والتعرف على أشخاص وثقافات مختلفة . وهو يرمز أيضا إلى رغبة الإنسان في التغيير والتطور وتخليص نفسه من الروتين اليومي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن رمز السفر قد يشير أيضا إلى رغبة الإنسان في الهروب من شيء ما، سواء كانت قضية شخصية أو مشكلة في العمل أو عائلية ... فيعتبر السفر في هذه الحالة وسيلة للابتعاد عن المشاكل وترتيب أفكار الشخص ويساعد على شحن طاقته.

ب_ الشارع الطويل الصامت: يختلف تفسير رمز الشارع الطويل الصامت باختلاف الظروف التي يستخدم فيها الأعمال الفنية أو الأدبية ومن بين التفسيرات الشائعة لهذا الرمز يعبر « الشارع الطويل الصامت»¹ عن الوحدة والعزلة والصمت ويمكن تفسيره على أنه ممر طويل منعزل، يمكن أن يرمز إلى البحث عن الطمأنينة والهدوء والانعزال عن الضجيج والحياة الاجتماعية المزدهمة، كما أنه يشير أو يرمز إلى المجهول والضياع لمعاناة الشخص من الشعور بعدم الأمان والقلق كما يمكن أن يدل على المعاناة التي يواجهها الفلسطيني مثلا .

ح_ المرأة: هذه الشخصية تحمل دلالة أنها تلك الخادمة التي تطهو وتغسل و... كما أنها تمثل الحرية وكان الشعب الفلسطيني يبحث عن حريته أكثر من أي شيء .

لقد استخدم الكاتب رمز المرأة ليذل على قدرتها على تحملها للألم والصعاب والقدرة على التخطيط والتنظيم كما أنه يمثل الصبر والشجاعة والإيمان وفي القصة وظف كنافي المرأة التي وصفها بأنها خادمة للرجال «... سوف يتناوبوني ..»².

¹ غسان كنفاني "عالم ليس لنا" قصة عشرة أمتار فقط ص 50

² المرجع نفسه ص 50

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

العرق المتصبب تحت الشمس المتوهجة: يرمز إلى الصعوبات والتحديات التي يواجهها الفرد في حياته وكأن كنفاني يصور لنا القضية الفلسطينية، فالشعب الفلسطيني أنهكته الحروب وزهق الأرواح وتدمير للأوطان .

السيارة: ترمز إلى الحاجة للخروج من العزلة والتحرر من القيود .

6_ دلالة الرموز في قصة المنزلق:

ورد في هذه القصة العديد من الرموز سنقوم بدراستها

أ_ الأستاذ محسن: هذه الشخصية تحمل دلالة العطاء المتمثلة في مساعدة التلاميذ بالقيم والمبادئ ومحاولة تعليمهم إلا أن الأستاذ محسن لم يسبق له العمل في عالم التدريس.

ب_ الطفل: يشير الطفل عادة للبراءة فهو يمثل البراءة والعاطفة الجياشة والطاهرة بالإضافة إلى الأمل والعطف والحب . فاستخدام رمز الطفل في التعبير الأمل والتطوع كما أنه يمثل البراءة والثقة والتعاون والمحبة في المجتمع .

7_ دلالة الرموز في قصة علبة زجاج واحدة:

ورد في هذه القصة العديد من الرموز سنحاول الكشف عن دلالتها:

أ_ كنا نعيش كفنران تجارب: ورد في قصة علبة زجاج واحدة «...كنا نعيش كفنران تجارب في علبة زجاج نظيف: نأكل جيداً، وننام جيداً ... نذهب إلى البحر أحياناً فنغسل ضجرنا بالماء والشمس ... ونعود إلى علبة الزجاج ... لقد أعطونا كل شيء إلا المرأة... وهذه هي مشكلتنا...»¹ هذه العبارة لا تتحدث عن فنران تجارب بشكل حرفي بل تعبر عن الإنسان أنه يعيش حياة محدودة ومنعزلة مثل كائنات الفنران في القفص، حيث يتم العناية بها لأغراض علمية، وهو يشير إلى الحياة الفلسطينية التي تشبه حالة الفنران المسجونة في أقفاصها .

ب_ فنران تجارب: استخدم كنفاني هذه العبارة "فنران تجارب" التي تستخدم عادة في التجارب الأبحاث العلمية لاختبار الأدوية والعقاقير والعمليات الجراحية والتحليل الحيوية من الاختبارات الطبية . وترتبط هذه العبارة بمفهوم الأخلاق في البحوث العلمية، حيث تثير

¹ غسان كنفاني " عالم ليس لنا " قصة علبة زجاج واحدة ص-63

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

جدلا بين مؤيد ومعارض لاستخدام الحيوانات في الأبحاث، خاصة هذه الأبحاث تزجج هذه الحيوانات .

كما تشير أيضا عبارة "فئران تجارب" إلى واقع مؤسف موجود في العالم العلمي والطبي فعلى الرغم من أن هذه الأبحاث قد تساعد في فهم عمل الجسم البشري وتحسين معالجته من الأمراض عن طريقهم وتطوير الأدوية، إلا أن هناك احتمالية الإساءة إلى الحيوانات وتعريضها للألم الزائد . فهنا نجد شبها بين هذه الفئران التي تقوم عليهم التجارب والواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني من تجارب وممارسات دولية حيث تطلع الدول الغربية كل يوم بفكرة جديدة لإهانة الفلسطينيين .

وعندما نقوم بقراءة علبه زجاج واحده ونبحث في مضامينها نجد أنها قصة معبرة عن الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والمتمثل في القيود التي تفرض عليه، فهم محاصرون من قبل الاحتلال ويفتقدون إلى الحرية وهم داخل وطنهم . وفي معنى آخر يمكن فهم هذه العبارة بأنها تعبر عن الشعور بالعزلة و الحصار والرغبة في الاستقلال عن المجتمعات الاخرى ..

ج_ المرأة: ورد في القصة « لقد اعطونا كل شيء ... إلا المرأة »¹، استخدم كنفاني رمز المرأة تعبير عن الحرية لأن الشعب الفلسطيني يريد التحرر وفك القيود للعيش بسلام داخل وخارج بلده، وفي معنى آخر تدل عبارة "أعطونا كل شيء إلا المرأة"، فهو تعبير عن الرغبة في وجود شريكة حياة .

8_ دلالة الرموز في قصة عطش الأفعى:

ورد في قصة عطش الأفعى العديد من الرموز وهي كالاتي:

¹ غسان كنفاني "عالم ليس لنا" قصة علبه زجاج واحدة، المرجع السابق، ص -63

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

أ_ **عطش الأفعى**: من ناحية العنوان « الأفعى هي من الزواحف لها أنياب جوفاء طويلة من الجزء الأمامي من الفك الأعلى »¹ ونقصد بعطش الأفعى إما الأفعى تريد أن تشرب الماء أو تأكل أو تلدغ الإنسان.

يرمز عطش الأفعى في القصة إلى ضيق العيش الذي يحياه الشعب الفلسطيني والمرض الذي حل بهم بسبب التضيق و الحصار

وفي قوله: « اخذوا الناس يدورون حوله كانوا خرسا كلهم وكان بوسعهم أن يراهم يسبحون حوله وكأنهم في حوض ماء زجاجي »²

ترمز إلى أن الشعب الفلسطيني ليس لديه القدرة على التواصل مع العالم الخارجي وكأنه في علبه زجاجية كما ترمز إلى أن الوطن العربي لا يتكلم ولا يتحرك من أجل القضية الفلسطينية

وكذلك في قوله : « يجب أن تأتي معي و لكن يجب أن تتعلم ولا تتفرج »³ ترمز إلى أن الشعب الفلسطيني لديه الرغبة و الاستعداد للعمل ولا يكتفي بمجرد المشاهدة لتحقيق عيشة أمثل

وفي قوله « أبوه خرج ذات يوم و لم يعد »⁴ ترمز إلى أن الإنسان الفلسطيني بسبب الفقر والقيود التي جعلت حياته صعبة وغير مريحة وعدم قدرته على تحسين مستواه المعيشي دفعه إلى الذهاب وعدم الرجوع للبحث عن حياة أفضل .

وفي قوله « تسللت الأفعى السوداء بطيئة قاسية كريهة غاصت في بحيرة الدم الصغيرة، ثم أخذت تعلق الشراب الأحمر بلسان رفيع طويل »⁵ ترمز إلى حالة الدمار و الخراب التي

¹ بسام، هخت، كل شيء عن الثعابين ترجمة عبد الحليم كامل، دار المعارف كورنيش القاهرة 1992 ص_92

² غسان كنفاني عالم ليس لنا قصة عطش الأفعى ص-85

³ المرجع نفسه ص89

⁴ غسان كنفاني عالم ليس لنا، قصة عطش الأفعى، دار منشورات الرمال، قبرص، الطبعة الأولى 1965 ص 92

⁵ المرجع نفسه ص95

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

مارسها الكيان الصهيوني في أرض فلسطين، و كمية الخسائر البشرية من قتلى و جرحى، فكان العدو يشاهد باستمتاع المنظر الشنيع و المخيف الذي كله دماء.

9_ دلالة الرموز في قصة لو كنت حصانا:

ورد الرمز في هذه القصة من خلال عنوانها ويتمثل في لفظ الحصان حيث يعرف على أنه « حيوان ثدي وحيد الحافر يستعمل للركوب وللجر وغيرها...»¹

لو كنت حصانا: توحى إلى أن الشخص يرجو أن يكون مثل الحصان من حيث قدرته على الركض، وفي القصة يرمز إلى دور الخزعبلات والصدف والافكار الزائفة التي يميل إليها الإنسان بسبب الخوف من المجهول وما يمكن أن يحدث في المستقبل حتى ولو كان ذلك على حساب قيمه ومعتقداته السابقة مثل البقعة الحمراء التي يحملها الحصان ويحملها الابن وترمز إلى التحذير والانتباه في التعامل مع الخزعبلات التي قد تعرضنا للظلال في حياتنا . وفي قوله : « لو كنت حصانا لاطلقت رصاصة في دماغك »² ترمز إلى رغبة الأب أن يصبح ابنه حصانا لكي يستطيع قتله لاعتقاده أن ابنه يمثل خطرا على نفسه وعلى الآخرين في المستقبل و كذلك ترمز إلى الاعتقاد الخاطئ والقيام بفعل الإيذاء والقتل على اساس غير منطقي وغير صحيح .

وكذلك في قوله « أن الماضي بالنسبة له صندوق من الخشب السميك ثم أغلق بألف قفل ثم القيت المفاتيح في عتمة المحيط »³ ترمز إلى حالة الحزن والاسف والعجز لعدم قدرته على استرجاع ذكرياته لأنه يعتقد أن هذه الذكريات مهمة بالنسبة له وأنها قد تساعده على فهم الحاضر واتخاذ القرارات المناسبة في المستقبل .

¹ محمد غسان سانبو، الحصان العربي و خيول العلم، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، الطبعة الأولى. ص 31

² غسان كنفاني "عالم ليس لنا " قصة لو كنت حصانا، دار المنشورات، قبرص، الطبعة الأولى 1965م . ص 97

³ المرجع نفسه ص 99

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

وفي قوله « القاها عن ظهره بوحشية على شاطئ النهر تم حطم مجتمهما بحوافره و بقي يدفعها بقائمتيه حتى اسقطها في النهر ثم أطلق ابو محمد الرصاص في دماغه»¹ يرمز الحصان الى المستبد أو القوي الذي يستخدم العنف والقسوة كما ترمز إلى حدث مشينا و يوحي استخدام الرصاص إلى العدالة النهائية والانتقام للزوجة .

في قوله : « أبوه المسكين يخافه لأنه يحمل منذ ولادته دم ضحيته على جنبه كما حمل برقه الحصان دم أمه لسنوات »² ترمز البقعة للخطر أنها سبب في وقوع حادثة في المستقبل مثلما قتلت زوجة أبا محمد.

10_ دلالة الرموز في قصة نصف العالم:

ورد في هذه القصة العديد من الرموز ومنها ما يلي :

أ. عبد الرحمان: حمل دلالة بطل القصة وضحية حادثة تضاربت الأنباء حول كيفية وقوع الحادثة الذي أدت إلى فقدان احدي عينيه من أجل لقمة العيش الحلالية، حيث أن الطبيب أكد بعد هذا الفقد أن تغير محتملا في عالم الأفكار، قد يحدث لدى المريض الذي يرى نصف الأشياء ولا يحيط بأي مشهد كاملا ..

ب. نصف العالم: فهذه دلالة على السيد عبد الرحمن الذي فقد بصره فأصبح يرى نصف الاشياء فاستعمل غسان هذه الرموز للتعبير عن معاناة الشعب الفلسطيني الذي أصبح عالمهم نصف عالم بسبب الاحتلال والمحاولة في أخذ دولة فلسطين و إضافتها دولتهم.

11_ قصة الشاطئ :

ورد في هذه القصة الكثير من الرموز سنتناولها فيما يلي :

¹ غسان كنفاني، عالم ليس لنا القصة: لو كنت حصانا ص 99

² المرجع نفسه ص100

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

الشاطيء: يرمز في القصة إلى حالة الفقر و المعاناة والضيق و التعب التي كان يقاومها الشعب الفلسطيني و المحاولات التي بذلها في سبيل استعادة التحرر لبلده و لنفسه من القيود و الحواجز التي ألزمها الكيان الصهيوني ،

وفي قوله « إحساس عميق بأن الجو كله يجثم فوق صدره »¹. ترمز إلى الضغوطات و الضيق الذي يعيشه الشعب الفلسطيني .

وقوله « لاحظ ملامحها المتعبة كان وجهها مغضنا إلا أنه كان قد زين ببراعة و وقار »² ترمز إلى التعب و الإرهاق الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني و على الرغم من ذلك يعمل على إظهار قوته و حضوره و ثقته بنفسه أمام العدو .

وكذلك في قوله : « هناك قطة بيضاء تحاول اجتياز الشارع إلا أن بركة الماء كانت تحول بينها وبين الوصول إلى الرصيف »³، ترمز إلى المجتمع الفلسطيني الذي يسعى إلى تحقيق الاستقلال و تجاوز المشكلات والصعوبات والعراقيل التي تعترض طريقه في سبيل الحصول على الانتصار وكذلك في قوله: « أنا امرأة عجوز أعيش وحيدة تماما منذ توفي فارس »⁴ فهي ترمز إلى حاله الغربة والحزن والاكتئاب الذي يشعر به الفرد الفلسطيني عند هلاك شخص عزيز عليه كما ورد في قوله « منذ أربعة أيام لم أتناول طعام الغداء لأوفر ثمن هذه الباقية » ترمز على حالة العوز والفقر والجوع التي تقاسيه الأمة الفلسطينية وعدم القدرة للحصول على الاحتياجات الأساسية مثل الطعام ، ونجد الرمز في الجملة « كانت القطة تقاوم الغرق بصخب و جنون »⁵ الذي يرمز إلى أن الفلسطيني يواجه المصاعب والمشاكل والمخاطر لمقاومة الكيان الصهيوني ، وكان يحاول ساعيا لنيل الحرية والاستقلال .

¹ غسان كنفاني عالم ليس لنا قصة الشاطيء دار منشورات الرمال ، قبرص ص 122

² المرجع نفسه ص 123

³ المرجع نفسه، ص125

⁴ غسان كنفاني عالم ليس لنا قصة الشاطيء ص-127

⁵ المرجع نفسه ص 130

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

12_ دلالة الرموز في قصة رسالة من مسعود:

ورد في هذه القصة عديد الرموز منها:

أ_ الشيطانة البشعة: يتم استخدام هذه الكلمة عادة بوصف المرأة التي تمارس الشر ويمكن أن يكون هذا مجرد إساءة وتشويه لسمعة المرأة في الثقافة المسيحية .
والبحت في دلالة هذه الكلمة يتبين لنا كأن غسان شبه الكيان الصهيوني بالشيطانة البشعة .
ب_ الخادمة: فتصور غسان يمكن أن يشير إلى أن الكيان الصهيوني يريد أن يجعل من الشعب الفلسطيني خادما له وأمره مثل ما ورد «... أيتها الشيطانة البشعة الشاي يكاد يتجمد بردا»¹، وورد أيضا «... ندفع لأبيك ثلاثين ليره شهريا الا أنك لا تستحقين اكثر من ثلاث ليرات»².

13_ دراسة دلالة الرموز في قصة رأس الأسد الحجري:.

ورد في هذه القصة العديد من الرموز التي سنكشف عنها كالاتي:
رأس الأسد الحجري: يرمز رأس الأسد الحجري في القصة إلى معاناة الشعب الفلسطيني من الفقر والحرمان وكيف تعرض الفلسطينيون بالاضطهاد والتهجير وحرمانه من حقوقه وأرضه.
وفي قوله « كان الفقر في تلك الفترة يجتاح حياتي كموجة ثقيلة تحمل معها رملا وحصى
«³ ترمز إلى حالة الفقر الكبيرة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني وما خلفه من الضيق والتعب والألم .

¹ غسان كنفاني ، عالم ليس لنا ، قصة رسالة من مسعود ، دار منشورات الرمال ، قبرص ، الطبعة الأولى 1965، ص-

³ المصدر نفسه، ص 155

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

وكذلك في قوله «... لما كنت قد بدأت اشعر بأن ليس ثمة ظروف أحسن تلوح من قريب أو بعيد»¹ فهذه العبارة هنا ترمز إلى حالة اليأس التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وفقدانه للأمل في تغيير الوضع للأفضل في المستقبل القريب أو البعيد.

وفي قوله « بدا لي العالم تمتدّ عالماً قميئاً صغيراً ليس فيه إلا الظلمة والظلم»² ترمز هذه العبارة إلى أن الشعب الفلسطيني يعاني من الظلم والتقييد الذي فرضه الكيان الصهيوني في أرضه وأنه ليس لديه أمل في تحقيق الاستقلال وتغيير الوضع المعاش.

قوله « بقي عامر نافذة الخلاص في ذلك النطاق المحكم من الحصار الرهيب المضروب حولي وكنت اغسل كآبتي الكبيرة في فنجان القهوة الصغير الذي كنا نشربه معا على شاطئ البحر»³ فهذه العبارة ترمز إلى أن الرجل الفلسطيني صديقه هو الذي يعطيه الأمل والفرصة للخلاص من المشاكل و الضغوطات التي يعيشها , وقد ترمز للعزلة والانطواء التي يواجهها وأن الشعب الفلسطيني يبحث عن الراحة والهدوء والأمل في هذه الأوقات .

وفي قوله « كان الحنين إلى الوطن قد فتك بوالديه»⁴ ترمز هذه العبارة إلى الألم والاشتياق الذي يعاني منه المهاجرين الفلسطينيين لأرضهم الأم فلسطين .

14_ دلالة الرموز في قصة العروس:

العديد من الرموز التي سنقدمها في نقاط ونشرح مضمونها في ما يلي:

العروس في القصة رمزت مرة إلى عروس بشرية ومرة أخرى إلى بندقية ثمينة وفريدة من نوعها سلبها الرجل من الصف الأمامي للمحتل بعد أن تصدأ إلى صعوبات جمة من أجل استرجاع الكرامة والتمتع بالحرية داخل بلدهم

¹ غسان كنفاني عالم ليس لنا , دار منشورات الرمال , قبرص , قصة العروس .ص156

² المصدر نفسه ص 156

³ المصدر السابق ص 158

⁴ غسان كنفاني عالم ليس لنا قصة رأس الأسد الحجري , دار منشورات الرمال , قبرص و الطبعة الأولى 1965م ,

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

فاستخدم غسان كلمة العروس " التي تدل على بندقية الرجل الطويل الضخم التي استعملها في الحرب للدفاع عن نفسه.

وفي قوله: «... كان القتال الدموي قد استمر دون انقطاع أكثر من ستة أشهر...»¹ ترمز إلى حالة الحرب التي كانت قائمة بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني التي دامت ستة شهر بشكل متواصل وما حصده هذه الحرب من وحشية و ما دمرته في الحياة اليومية للناس وفي قوله «... وابتدأت أنهار المهاجرين تسيل في التلال نحو الشمال وبدا كل شيء وكأنه يقف على الحافة»² العبارة تدل وترمز إلى حجم المهاجرين نحو الشمال بشكل كبير مما يؤدي إلى حدوث فوضى وخطر على حياتهم وحالة عدم الاستقرار والتوتر التي يمكن أن يتسبب بها هجرة كميات كبيرة من الناس من مكان إلى آخر.

وفي قوله «...وفي ذلك الشهر التي تتناول دقائقه ويموت الناس وتسقط بلاد وتحترق مزارع وتولد في كل دقيقة حادثة جديدة»³ ترمز إلى الأحداث المأساوية والخسائر التي خلفتها الحرب حيث تزيد يوم بعد يوم ، التي تشمل وفاة الأشخاص وحرائق المزارع وسقوط البلاد وأن هذه الفترة تبدو طويلة بالنسبة للفلسطينيين لما فيها من أحداث مروعة وفي قوله: «...من الذي سيعيره بندقية في ذلك الطوفان الذي لا تنفع فيه إلا البندقية هي وحدها التي كانت تستطيع أن تحمل الإنسان عبر ذلك الموج إلى شاطئ النجاة أو إلى شاطئ موت شريف»⁴ ترمز إلى حالة الفوضى التي يعيشها الفلسطينيون التي لا يجد فيها إنقاذ إلا من خلال استخدام البندقية وجعلها سفينة عون حين تشتد الحرب فهي التي تخلص كرامة الإنسان حيا أو ميتا .

¹ المرجع نفسه , قصة العروس ص 178

² المرجع السابق ص 179

³ المصدر نفسه ص 181

⁴ المرجع نفسه ص 181

الفصل الثاني: — دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

وكذلك ورد في قوله « دفعت بها مئة جنيه مهر ابنتي الوحيدة... لقد دفع مئة جنيه دفعها بعد ربع ساعة فقط ثمنا لهذه التشيكية »¹ بمعنى أنه اضطر لدفع مهر ابنته لمقاومة هجوم المحتل للدفاع عن نفسه وعائلته والمحافظة على بلاده من الضياع .

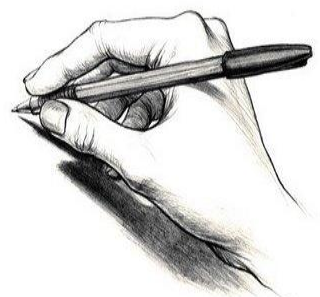
أولاً: نجد الرمز الطبيعي الذي هو توظيف أسماء عناصر الطبيعة للتعبير عن تجربة النثرية في معظم القصص منها: جدران من حديد، الصقر، عشرة أمتار فقط، المنزلق، علبة زجاج واحدة، ذراعه و كفه و أصابعه، عطش الافعى، لوكنت حصانا، نصف العالم، الشاطئ.

ثانياً: نجد الرمز التاريخي الذي هو اتخاذ أحداث التاريخ رموزاً قادرة على الإحياء بما يريد المبدع التعبير عنه في كل من القصص، العروس و رسالة من مسعود .

ثالثاً: كذلك نجد الرمز التراثي الذي هو عبارة عن عناصر تمثل التراث الثقافي و التاريخي الخاص بشعوب و مجتمعات محددة، نجدها في قصة رأس الأسد الحجري و كفر المنجم.

¹ المرجع نفسه ص 187

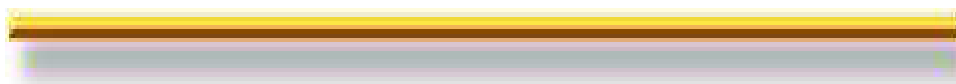
خاتمة



وفي الأخير من خلال هذه الدراسة لدلالة الرمز في المجموعة القصصية عالم ليس لنا سعينا فيها للتركيز على إبراز الرمز وتمكنا من الوصول إلى النتائج الآتية .

- الرمز وسيلة تعبيرية استخدمها الشاعر المعاصر لتجاوز أدوات التعبير المألوفة.
- الرموز الأدبية أصناف متنوعة من بينها الرمز الطبيعي، الرمز الاسطوري والرمز الديني والرمز التراثي.
- المجموعة القصصية عالم ليس لنا تتطرق إلى قضية الكفاح الفلسطيني والمعاناة والأحداث المأساوية التي شهدتها الشعب الفلسطيني تحت قبضة الاحتلال.
- استخدم الأدباء الرمز الأدبي في أعمالهم لعدة أسباب من أهمها إضفاء الجمالية والإيحائية على النص الأدبي وبيعث الفضول حب البحث لدى القارئ.
- يتسم غسان كنفاني بالولاء لوطنه فلسطين فهو لا يتوقف عن الدفاع عنه ويسعى من خلال أدبه إيصال رسالته السياسية والاجتماعية.
- يستمد الأديب رموزه من مجالات متعددة كالطبيعة والحضارة والتاريخ.
- تتميز كتابة غسان كنفاني بالحبكة القوية و التركيز على موضوعات الحرية و العدالة الاجتماعية.
- قدرة الشاعر على نقل المعنى غير الحقيقي ، وعدم القدرة على استيعاب المعلومات وبهذا نكون قد وصلنا إلى نهاية مذكرتنا نأمل أن نكون قد اجبنا على جميع الأسئلة التي كانت مطروحة، و شكر خاص لكل من دعمنا خلال هذه المرحلة العلمية.

الملحق



ولد غسان كنفاني في عكا عام 1936 وعاش في يافا واضطر إلى النزوح عنها كما نرح آلاف الفلسطينيين بعد نكبة 1948م تحت القمع الصهيوني، حيث أقام مع نوبه لفترة قصيرة في جنوبي لبنان، ثم انتقلت العائلة إلى دمشق .

- عمل كنفاني منذ شبابه المبكر في النضال الوطني وبدأ حياته العملية معلما للتربية الفنية في مدارس وكالة "غوٹ" للاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في دمشق، ثم انتقل إلى الكويت عام 1956م حيث عمل غسان مدرسا للرسم والرياضة في مدارسها الرسمية وكان في هذه الأثناء يعمل في الصحافة، كما بدأ إنتاجه الأدبي في الفترة نفسها.

- انتقل كنفاني إلى بيروت عام 1960م حيث عمل محررا أدبيا لجريدة "الحرية" الأسبوعية، ثم أصبح عام 1963م مؤسس لتحرير جريدة "المحرر". أكمل عمل أيضا في "الأنوار

"والحوادث" حتى عام 1969م، حيث أسس صحيفة "الهدف" الأسبوعية وبقي رئيساً لتحريرها حتى استشهاده في 08 تموز (يونيو) 1972م⁷⁶.

- غسان كنفاني يمثل نموذجاً خاصاً للكاتب السياسي والروائي والناقد، فكان مبدعاً في كتاباته كما أن أيضاً مبدعاً في حياته ونضاله، وقد نال عام 1966م جائزة (أصدقاء الكتاب في لبنان) لأفضل رواية روائية "ما تبقى لكم"، وأيضاً نال جائزة (منظمة الصحفيين العالمية) IOJ عام 1974 ثم نال جائزة (اللوش) التي يمنحها اتحاد كتاب آسيا وإفريقيا عام 1975م.

- فغسان كاتب الحياة، كان يكتب لأنه يحي ذاكرة الماضي الفلسطيني لتكون المستقبل، لم يكن الموت هدفه لأنه لم يكن عاجزاً عن الحياة في الكتابة. ولأنه لم يكن بعيداً عن حركة الفعل الفلسطيني الثوري التي تبلور حياتها في الصراع.

و لقد سقط كنفاني في ميدان الصراع، وهو يسيطر على موقعه الكتابي... فقد اغتاله الأعداء لأنه حمل فاعليته في السلاح⁷⁷

فكان غسان فعالاً ومؤثراً بإتقانه مهنة الكتابة، بخصوصيته الفنية الجميلة و بطريقة توظيفه هذا الجمال، وليس بانقلاب المعادلة.

__فكان كاتباً محترفاً حتى في كتابه الصحفية أو اليومية، كان شديد الخصوصية و التميز و الإتقان.

أهم أعمال غسان كنفاني الروائية والقصصية والمسرحية:

أ-الروائية:

1- رجال في الشمس و التي كتبها في عام 1963م، المستوحاة من حياته و حياة الفلسطينيين في الكويت

⁷⁶ غسان كنفاني، "عالم ليس لنا"، دار المثلث ش.م.م. ط 1 1965م بيروت - لبنان ص 04

⁷⁷ غسان كنفاني، بقلم محمود درويش، الآثار الكاملة، المجلد الرابع - ط 1 كانون الأول (ديسمبر)، 1977، مؤسسة غسان كنفاني الثقافية، دار الطليعة للطباعة و النشر ص 12-13

2- ما تبقى لكم التي كتبها عام 1966م

3- أم السعد كتبها عام 1966م

4- عائد إلى حيفا التي كتبها عام 1969م, و هي رواية وصفها برحلة مواطني حيفا.

5- الأفعى و الأطرش .

6- برقوق غسان⁷⁸

و الكثير من الروايات ...إلخ

ب- القصصية:

1- عالم ليس لنا: مجموعة قصصية قصيرة، بيروت 1965م.

2- موت سرير رقم 12 قصص قصيرة _بيروت 1963م.

3- أرض البرتقال الحزين: قصص قصيرة.

4- الشيء الآخر: صدرت بعد استشهاده، في بيروت 1980_قصص قصيرة...إلخ.

ج- المسرحيات

1- القنديل الصغير _مسرحية ببيروت.

2- القبة و النبيّ.

3- جسر إلى الأبد.

د- الجوائز:

- جائزة منظمة الصحفيين العالمية في 1974م وجائزة اللوش 1975.

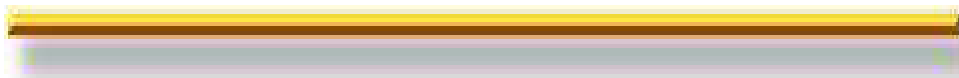
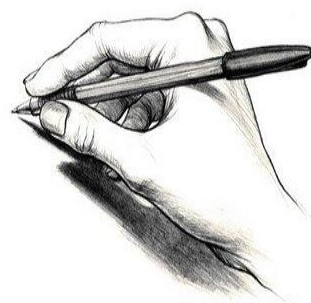
- منح اسمه وسام للثقافة والفنون في 1990م.

- نال في 1966م جائزة الأصدقاء، الكتاب في لبنان عن روايته "ما تبقى لكم".

⁷⁸ غسان كنفاني , الآثار الكاملة "الروايات" المجلد الأول , ط1- تشرين الثاني (نوفمبر) 1972م, لجنة تخليد غسان كنفاني , دار الطليعة للطباعة و النشر ص-04

قائمة المصادر

والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع سورة آل عمران
- 2- الكتب _
- 1- عالم ليس لنا غسان كنفاني
- 2- تشارلز تشادويك، الرمزية، ترجمة نسيم يوسف إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1992.
- 3- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان الطبعة الثانية 1979.
- 4_ نهاد صليحة، المدارس المسرحية المعاصرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، رقم الإيداع بدار الكتب 5388_1994
- 5- محمد أحمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، الطبعة الثانية، دار المعارف 1978.
- 6- عبد الرحمان محمد العقود، الإبهام في شعر الحداثة، العوامل والظواهر، وآليات التأويل عالم المعرفة 1978.
- فاروق خورشيد، أديب الأسطورة عند العرب عالم المعرفة 1978-6-
- 7- علي جعفر العلق، في حداثة النص الشعري، إدارة الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1990م، الطبعة الأولى .
- 8- عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياها وظواهره الفنية و المعنوية، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة .
- 9_ بلال موسى .بلال العلي، قصة الرمز الديني، دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الأدبي القديم والمسيحية الإسلامية، وما قبله 2011_2012م.
- 10- جانبيير فيرنان، بير فيدال، الأسطورة و التراجيديا في اليونان القديمة، ترجمة حنان قصاب من الأهالي للطباعة والنشر 1999م الطبعة الأولى .

قائمة المصادر والمراجع

- 11-ميرتشيا إيلاده، البحث عن التاريخ والمعنى في الدين، ترجمة دكتور سعود موسى، بيروت (كانون الأول _ديسمبر)، 2007م.
- 12_علي عشري زايد_ عن بناء القصيدة العربية الحديثة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، الطبعة الرابعة، 1423هـ، 2002م.
- 13_إحسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر _عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1998/.
- 14_دلالات الرمز في خطاب بشري البستاني الشعري، الأستاذ المساعد: غانم سعيد حسين، متابعة عبد الوهاب محمد الجدوى، تاريخ النشر 22_08_2007م.
- 15_محمد أحمد فتوح، الرمز والرمزية، في الشعر العربي المعاصر، أستاذ الدراسات الأدبية المساعدة، كلية العلوم، القاهرة، الطبعة الثالثة 1984_الناشر دار المعارف، 1119_كوريش النيل القاهرة ج.م.ع
- 16_د. عبد المجيد زايد، الرمز والأسطورة، عالم الفكر، المجلد رقم 16، العدد الثالث، (أكتوبر _ نوفمبر_ديسمبر)، 1985م.
- _غسان كنفاني "عالم ليس لنا" دار المثلث م.م، الطبعة الأولى، 1965م، بيروت 16.
- 17_غسان كنفاني، بقلم محمود درويش الآثار الكاملة، المجلد الرابع_ الطبعة الأولى، كانون الأول (ديسمبر)، 1977م، مؤسسة غسان كنفاني، دار الطليعة للطباعة والنشر .
- 18_د.محمد فكري الجزار، لعنوان وسمي وطيفا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1998م.
- 19_محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية، التشكيل ومسالك التأويل، الدار العربية للعلوم، دار الأمان، الطبعة الأولى 1432هـ_2011م.
- 20_طائر الحسون، تأليف محمد بالعالية محمد الأمين بتاريخ 10_02_2021م
- 21_ثقافة الطفل من وقائع حوار الأفكار، سلسلة الجيب، مارس 2005م،

قائمة المصادر والمراجع

22- مفهوم الطفولة عند جانيناك روسو / من التربية إلى عالم التربية، خالد الخطاط، الفلسفة و التربية، المغرب، نقد وتتبوير، العدد الأول، مايو 2015م.

23_ماكدونالد هيلين الصقر/، تحرير أحمد خريس، الطبعة الأولى، هيئة أبو ضبي للثقافة والتراث .

24_ب.س.م، هخت، كل شيء عن الثعابين ترجمة عبد الحليم كامل، دار المعارف، كوريش، القاهرة 1992م.

3_المجلات:

1_رشيدة إغبال، الرمز الشعري لدى محمود درويش "الرمز الطبيعي"مجلة الكلمة، العدد 21سبتمبر 2008م، www.alkalimah.net اطلع عليها بتاريخ 16 أبريل 2023.

4_المواقع الإلكترونية:

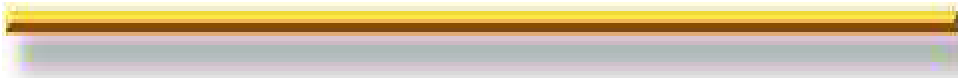
1_غانم سعيد حسن , دلالات الرمز في خطاب بشرى البستاني الشعري , مقال منشور في مجلة دنيا الوطن الإلكترونية , تاريخ النشر 22- 08_2007 على الموقع <https://pulpit.alwatanvoice.com> 2_ اطلع عليه بتاريخ 25 فيفري 2023

3_ رهف السيد , مفهوم الرمز في الأدب <https://sotor.com> souhaite اطلع عليه في 24 فيفري 2023

4_طائر الحسون , تأليف محمد الأمين <https://pubhtml5.com/gfpb/mky>

5_ <https://www.uverse-magic.com> اطلع عليه 24 فيفري 2023

فهرس المحتويات



فهرس الموضوعات

الموضوع

البسمة

الإهداء

الشكر و العرفان

المحتويات

مقدمة: أ, ب, ج

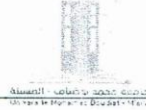
الفصل الأول: ماهية الرمز الأدبي

- 4.....المبحث الأول: مفهوم الرمز
- 5.....أ- تعريف الرمز في اللغة
- 7.....ب- الرمز في الاصطلاح
- 8.....المبحث الثاني: أنواع الرموز الأدبية
- 9.....أ_ الرمز الأسطوري
- 11.....ب_ الرمز الطبيعي
- 12.....ج_ الرمز الديني
- 13.....د_ الرمز التراثي
- 14.....المبحث الثالث: تاريخ الرمز الأدبي
- 15.....الرمز الأدبي
- 16.....أ-محاولات رائدة
- 18.....ب_ محاولات حديثة

الفصل الثاني: دراسة دلالة الرمز في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا"

- المبحث الأول: التعريف بالمؤلف غسان كنفاني 22
- المبحث الثاني: التعريف بالمجموعة القصصية "عالم ليس لنا" خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
- المبحث الثالث: تأويل الرموز في قصص "عالم ليس لنا" 20
- أولاً: دلالة لعنوان: 25
- ثانياً: دلالة الرموز في المجموعة القصصية عالم ليس لنا. 25
- 1_ الرمز في قصة جدران من حديد: 29
- 2_ دراسة الرموز في قصة القصر: 27
- 3_ دراسة الرموز في قصة كفر المنجم : 30
- 4_ دلالة الرموز في قصة ذراعه وكفه وأصابعه: 32
- 5_ دلالة الرموز في قصة عشرة أمتار فقط: 33
- 6_ دلالة الرموز في قصة المنزلق : 33
- 7_ دلالة الرمز في قصة علبة زجاج واحدة : 35
- 8_ دلالة الرمز في قصة عطش الأفعى: 36
- 9_ دلالة الرمز في قصة لو كنت حصانا : 37
- 10_ دلالة الرموز في قصة نصف العالم : 37
- 11_ دلالة الرموز في قصة الشاطئ: 38
- 12_ دلالة الرموز في قصة رسالة من مسعود: 39
- 13_ دلالة الرموز في قصة رأس الأسد الحجري 40

41.....	: دلالة الرموز في قصة العروس
42.....	: خلاصة
45	: خاتمة
49.....	: قائمة المصادر و المراجع
53.....	: فهرس المحتويات
54.....	: الملخص



كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم: اللغتين العربية والفرنسية

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عبد العزيز الزهري

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2089 89541

والصادرة بتاريخ: 2023 / 01 / 29

عن دائرة: بلدية حمام الزملعة - ولاية المسيلة

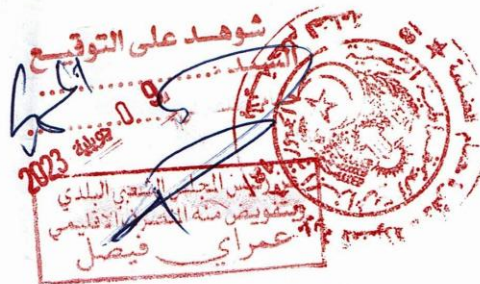
المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغتين العربية والفرنسية

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنونها:
مذكرة ماستر بعنوان: التحليل الرمزي في المجموعة القصصية
عالم ليس لنا عتبة كنفاتي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والتزامه الأكاديمية المطلوبة في
إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023 / 06 / 25

إمضاء المعني



تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): حلاب شديما

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202577748

والصادرة بتاريخ: 08 - 03 - 2018

عن دائرة: حمام الضلع ولاية المسيلة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والادب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنواها:

مذكرة ماستر بعنوان الأتجاه الرمزي في

المجموعة القصصية عالم ليدالما لغسان كنفاني

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023.6.25

إمضاء المعني

Chama

شاهد على التوقيع

السيد: شديما
2023
من رقيب المجلس الشعبي البلدي
وتفويض من المتصرف الاقليمي
فيصل



الملخص:

تناولنا في هذا البحث المعنون ب " الاتجاه الرمزي في المجموعة القصصية عالم ليس لنا لغسان كنفاني "

أولا الجانب النظري :

يتضمن الفصل الأول المعنون بماهية الرمز الأدبي، مفهوم الرمز الأدبي وأنواعه بالإضافة إلى تاريخه بصفة عامة .

أما في الجانب التطبيقي المعنون بدلالة الرموز الأدبية في المجموعة القصصية "عالم ليس لنا " تناولنا فيه دراسة وتأويل الرموز الأدبية والكشف عما تخفيه المعاني في كل القصص.

الكلمات المفتاحية: الرمز، عالم ليس لنا، غسان كنفاني.

Abstract:

In this research entitled "The symbolic direction in the anecdotal collection is a world not for us to" Gassan Kanafani "

First the theoretical aspect:

Chapter I, entitled "Literary symbol", contains the concept of literary symbol and its types in addition to its history in general.

In the applied aspect of literary symbols in the story collection "A World Not Ours", we addressed the study and interpretation of literary symbols and the disclosure of what meanings hide in all stories.

Keywords: symbol , a world not ours , Ghassan Kanafani .